نداء الجمعة

عدد تجريبي - جمادى الأولى 1447 هـ – تشرين الثاني 2025 م - بغداد

اسبوعية دينية ثقافية عامة

◄ المسؤولية الشرعية في الانتخابات: رؤية إسلامية للواقع السياسي

◄ النظرة الشيعية للعلاقة الجدلية بين الإنسان والدولة

◄ ثلاثة عوالم تشكّل حياة الإنسان

رئيس التحرير:
د. قاسم جار اللّه

مدير التحرير:
عامر الزهيري

هيئة التحرير:
م. م. صباح التميمي
فراس العبودي
عقيل المكصوصي

الاخراج الفني:

نداء الجمعة

اسبوعية دينية ثقافية عامة

فهرس العدد

◄كلمة التحرير: لماذا نداء الجمعة
◄الخطبة السياسية: المسؤولية الشرعية في الانتخابات: رؤية إسلامية للواقع السياسي-آية اللّه السيد ياسين الموسوي
◄الفكر القويم
إهدنا الصراط المستقيم- العلامة محسن قرائتي
◄مجتمعنا
ثلاثة عوالم تشكّل حياة الإنسان- عامر حامد
◄آخر النداء
النظرة الشيعية للعلاقة الجدلية بين الإنسان والدولة- آية اللّه السيد ياسين الموسوي

المقالات تعبر عن آراء ووجهة نظر أصحابها

للتواصل معنا

Email: nidaejumua@gmail.com

بغداد – مسجد وحسينية امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

الجمعة؛ ٩

قال أمير المؤمنين ﴿عليه السلام﴾ في خطبته يوم الجمعة:

ألا إنَّ هـذا اليوم جعل الله لكم عيداً وهو سـيّد أيّامكم وأفضل أعيادكـم ، وقـد أمركم الله فيه بالسـعي إلى ذكـره، فليعظم فيه رغبتكـم، ولتخلـص نيّتكم ، وأكثـروا فيه من التـضرُّع إلى الله والدعاء ومسـئلة الرحمـة والغفران، فإنَّ الله يسـتجيب فيه لكلّ مؤمن دعاه، ويورد النار كلَّ مسـتكبر عن عبادته، قال الله تعالى ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ • إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ غافر: ٦٠، واعلموا أنَّ فيه ساعة مباركة لا يسأل الله فيها عبد مومن إلاّ أعطاه.

بحار الأنوار، مطبعة الوفاء، ج٩٣، ص٣٤٨.

كلمة التحرير

لماذا «نداء الجمعة»

د. قاسم جارالله

لأنّ ...

المنادي: الله عزوجل

المخاطبين: الذين آمنوا

النداءَ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ)

الأمرَ بالفعل: (فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ)

الأمرَ بعدم الفعل: (وَذَرُوا الْبَيْعَ)

الجزاءَ الموعود: (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).

وملازمة الحال.. أنّنا نعلم بأهمية المناسبة التي هي تخطيطٌ إلهيٌّ ليس لصلاح الفرد فقط بل لصلاح الأمة بأجمعها. ولأهمية صلاة الجمعة فإنّها ستحظى باهتمامٍ خاصٍّ من قِبل المولى صاحب العصر والنصر عجل الله تعالى فرجه الشريف حتى يُشيد مسجداً له ألفُ بابٍ. ولعلّه من النافع أن تُربّى النفس على الطاعة المُثلى في زمن الغيبة، وهذا هو عين الإنتظار الإيجابي الممهِّد للظهور الشريف؛ لذا يأتي «نداء الجمعة» من جمعة لأخرى موعظةً ومعرفةً وثباتًا على الدين والقِيم.

والله نعم المولى ونعم النصير

الخطبة السياسية

سماحة آية الله
السيد ياسين الموسوي
دام ظله

المسؤوليّة الشّرعيّة في الانتخابات: رؤية إسلاميّة للواقع السّياسيّ

- المشاركةُ في الانتخابات فرضٌ عينٌ على جميع المكلفين الذين يحقُّ لهم التّصويت.
- إنّ واجب العلماءِ في الانتخابات أن يبيّنوا الحقّ ويبيّنوا الباطل.
- على النّاخب أن يكون واعيًا في مَن ينتخبه اليوم وعليه أن ينتخب الشّخص المناسب الذي يمثّل الوضع السّياسيّ الممهِّد لصاحب الزّمان -عجّل الله تعالى فرجه الشّريف -.
- **على النّاخب أن يترك الحسّ العشائريّ والتّبعيّة القبليّة والعائليّة وأن لا يكون تقييمه معتمدًا على الوعود الشّخصيّة والاطماع الماديّة.**
- على النّاخب والمرشّح أن يعلموا أنّنا في صراعٍ مستمرٍّ بيننا وبين مشروعِ أمريكا والكيان الصّهيونيّ الذي يريد أن ينتقص من سيادة العراق وشعبه، كما يريدون أن يوقعوا العراق في فخّ التّطبيع مع الكيان الغاصب.
- **على النّاخب أن يعلم أنّه قد يكون مشاركًا - باختياره الخاطئ - في أيّ دم يُسفك بغير حق - عافانا الله -.**
- كلّ دم يُسفك بغير حقٍّ فأنتم تتحمّلونه، ولا يبرئ الله لكم ذمّةً ولا تنفع توبةٌ.

مقدّمة: التّكليف الشّرعيّ والمسؤوليّة الفرديّة

هذه هي آخر جمعة نتحدّث فيها عن الانتخابات، والجمعة القادمة – إن أطال الله في أعمارنا – يُكرَم المرء أو يُهان، وأنتم تتحمّلون المسؤوليّة في مَن تنتخبون. إنّ ما علينا خلال هذه الجمع أن نتكلّم بشكلٍ واضحٍ وأن نُبرئ ذمَّتنا مع الله تعالى.

قضية الانتخابات عند المراجع والعلماء ليست قضيةً اختياريّةً، وإنّما المشاركة في الانتخابات فرضُ عينٍ، وهي تكليف شرعيٌّ، عليهم أن يبيّنوا الحقّ ويبيّنوا الباطل. والآن يُفترض بك بعد هذه الجُمع أن تعرف ما هو طريقك في تحديد الشّخص المناسب الذي يمثّل السّياسيّ الممهِّد لصاحب الزّمان ﴿عجّل الله تعالى فرجه الشّريف﴾.

أنا لا أتكلّم كلامًا بلاغيًّا أو عابرًا. هذه عقيدتي بيني وبين الله، فإنّ القضية هي أنّك الآن في انتخابك تختار: هل تريد أن تبعِّد وقتَ ظهور صاحب الزّمان عجّل الله فرجه أو تقرِّبه؟

تجاوز العصبيات القبلية والشخصية

على النّاخب أن يترك الحسّ العشائريّ والتّبعيّة القبليّة والعائليّة، وأن لا يكون ميزانه في إختيار المرشّح معتمدًا على الوعود الشّخصيّة والاطماع المادّيّة؛ لأنّ هذه كلّها معانٍ تزيدك ذنوبًا.

أقول بصراحة: تزيدك ذنوبًا ولا تبرئ ذمّتك، ويحاسبك الله عليها في القبر.

لا يكن في بالك أنّك انتخبتهم وانتهى الأمر؟ لا يا أخي، لم ينتهِ الأمر. نحن الآن في صراعٍ مستمرٍّ، صراعٍ بيننا وبين الدّول العظمى. لا تجعلونا نقدّم ضحايا مقدّسةً أكثر ممّا قدّمنا من دماء العظماء من قبيل سيد شهداء الأمة السّيّد حسن نصر الله والأبطال، كالشّهيد أبو مهدي المهندس و الحاج قاسم سليمانيّ أو غيرهم على أرض كربلاء التي هي العراق كلّه.

والله، كلُّ سوءِ تقديرٍ – لا سمح الله بذلك– إذا أدّى إلى انتكاسةٍ مثل انتكاسةِ داعش،

فأنتم تتحمّلونها، وكلّ دم يُسفك بغير حقٍّ أنتم تتحمّلونه، ولا يبرئ الله لكم ذمّةً ولا تنفع توبةٌ.

عليكم أن تنتخبوا نوابًا عظماء وشجعانًا؛ ليست لهم أطماع شخصيّة ولا يريدون أن يصبحوا مشهورين وأن لا يكونوا كاذبين ويجعلونكم تعيشون في خيالٍ لا يمتّ للواقع بصلة.

الخيار الأساس: بين الاحتلال والاستقلال

أنتم بين خيارينِ؛ الخيار الأساس أمام أعينكم الذي هو الخيار الواضح اليوم، فإنّ الشّخص الذي تنتخبونه لا ينبغي أن يغركم بوعوده «بالخدمات»، ومن يقول: إنّه «قائد التّغيير»، ومن يقول: « سأفعل لك كذا وكذا».

وقد قلنا هذا، ولا أريد أن أعيد ما قلته في المحاضرات السّابقة التي بيّنت فيها كيف أنّ هذه الوعود قد تكون كذب فليس كل الأمور بأيديهم، كثير من الأمور بيد أمريكا: لا الكهرباء بأيديهم، ولا الماء بأيديهم، ولا الصّناعة بأيديهم، ولا التّجارة بأيديهم ولا مقدرات البلد الخدمية ولا غير ذلك بأيديهم.

لذلك تجد رئيس مجلس الوزراء يأتي ويقول لك: «أنا سأوفر الكهرباء»، ثمّ يقعد أربع

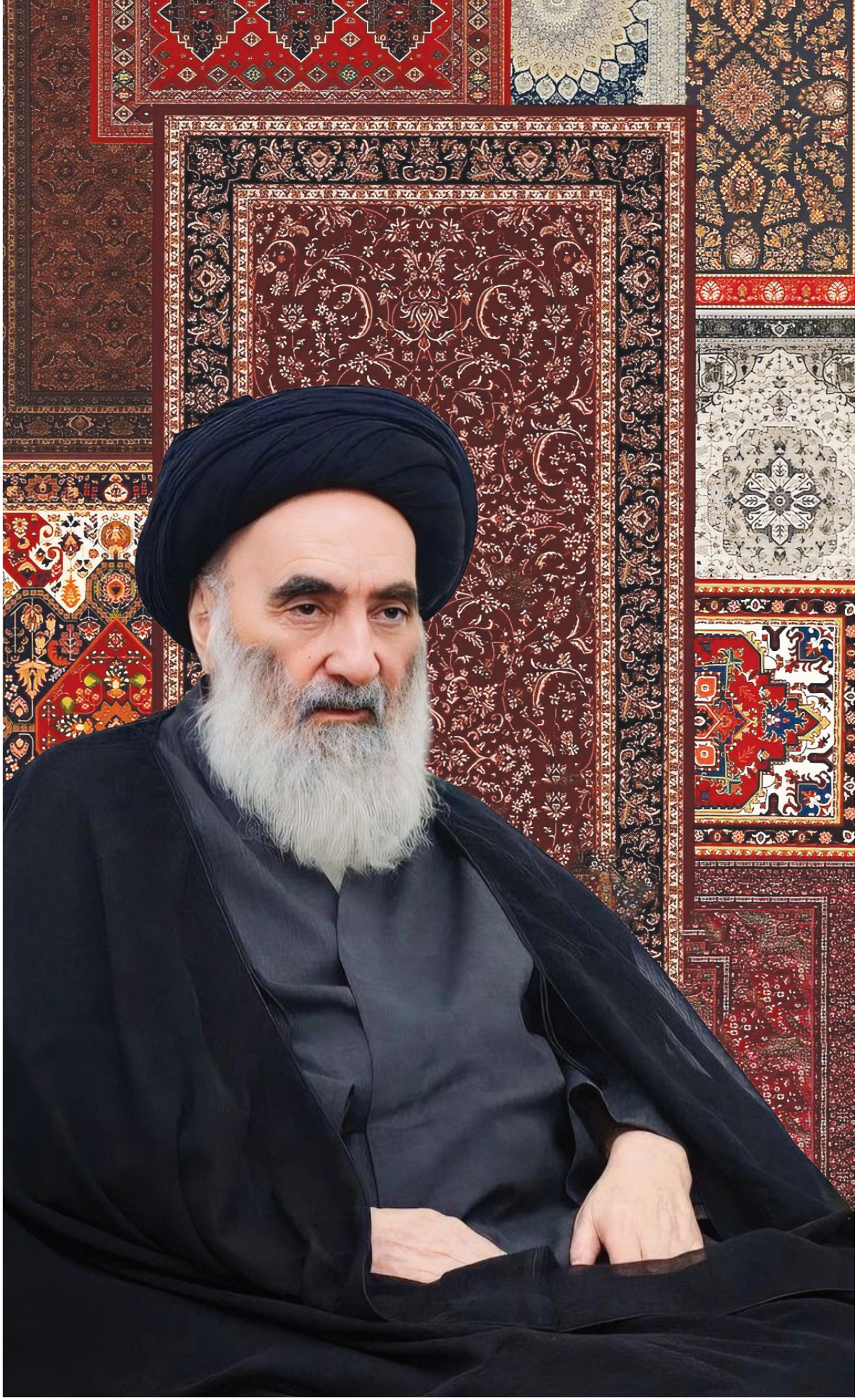

سنين أو ثماني سنين ولا يقدر أن يفعل شيئًا، لأنّنا في نظامٍ أمريكيٍّ محتلٍّ.

بغض النّظر عمّن يريد أن يقبل أو لا يقبل، كلّهم يعلمون – سواء من يريد أن يشترك أو يريد أن لا يشترك – كلهم يعلمون أنّنا محكومون في الحقيقة من قبل نظامٍ أمريكيٍّ. وكلهم يعلمون أن هناك صراعًا على المستقبل بعد الانتخابات: صراعٌ أمريكيٌّ مقابل عراق مستقلٍّ.

اتركوا إيران جانبًا لا يخدعونكم بصراخهم: «إيران إيران إيران». إيران لم تتدخّل بالعراق بمقدار ما يتدخّل التّركيّ والأردنيّ والسّعوديّ والإماراتيّ. فإنّ مصيرنا بأيديهم، ليس لأنّهم أقوياء، بل لأنّ مشيئة الأمريكان أن يكون الأمر هكذا.

يجب أن يكون المرشّح شجاعًا في قول الحقّ والدّفاع عنه، ولا يخاف في الله لومة لائم. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾

ويجعلونكم تعيشون في خيالٍ لا يمتُّ للواقع بصلة.

هذا لا يفيدك، أنت لست وحدك، أنت الأمّة، أنت العراق، أنت مواطن الدّولة الممهِّدة لصاحب الزّمان ﴿عجّل الله فرجه﴾.

فلا بد من أن يكون النّائب: متّصفًا بالآتي:

أولًا: أن يكون شجاعًا في قول الحقّ

يجب أن يكون المرشّح شجاعًا في قول الحقّ والدّفاع عنه، ولا يخاف في الله لومة لائم. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ ﴿المائدة: ٥٤﴾.

صفات النّائب المطلوب

عليكم أن تنتخبوا نوابًا عظماء وشجعانًا؛ ليست لهم أطماع شخصيّة ولا يريدون أن يصبحوا مشهورين وأن لا يكونوا كاذبين

ثانيًا: واضح الرؤية

يجب أن يعلم أن هناك صراعًا، ويعلم أنّه لا بدّ من تحرير الأمّة من هذا الصّراع، وأحد تلك الطّرق؛ تطبيق الدّستور. لأنّ الدّستور

لم يُطبَّق مع أنّهم يدّعون تطبيق الدّستور إلّا أنّهم أخذوا موادَّ منه اختاروها وهذه المواد المُنتقاة هي التي تخدم الوجود الأمريكيّ.

أما الدّستور الذي يخدم الأمّة، بوصفها أمةً، و يخدم استقلال البلد، فلم يُطبّق، حتّى المؤسّسات الدّستوريّة غير مطبَّقة. المحكمة الاتّحاديّة هذه صناعة أمريكيّة وعندما أرادوا أن يؤسّسوا محكمةً اتّحاديّةً بحسب الدّستور، قامت أمريكا وألمانيا والدّول الأخرى وقالوا: «لا، لا تجعلوها إيرانيّة ولا تجعلوها دولة إسلاميّة» وما إلى ذلك.

في السّياسة الامريكيّة للمنطقة لا بدّ من أن يكون بين الشّعب والحكومة فاصلٌ؛ لذلك على النّائب أن يفهم هذه المعادلة، ويفهم أن أمريكا لا يمكن التّفاوض معها

القضية الإسرائيليّة والتّطبيع الخفيّ

هم لا يهمّهم أن تكون هناك دولةٌ اسلاميّةٌ حتّى لو كانت تحرّم الخمر وتمنع السّفور وتمنع تعليم وعمل المرأة، وليس عندهم مانعٌ من قيامها في مقابل شيءٍ واحدٍ فقط: أن تضمن هذه الدّولة الإسلاميّة المصلحةَ الأمريكيّة ومصلحة الكيان المحتلّ.

لا تطبيعَ مع الكيان الغاصب.

بالأمس دعت أمريكا الجولانيّ يوم الاثنين ليلتقي بترامب لتنفيذ الخارطة الجديدة، حيث يتم إقتطاع منطقةٍ من سوريا بين سوريا والكيان المحتل تكون منزوعة السّلاح، تبدأ من القنيطرة إلى السّويداء إلى درعا إلى الحدود العراقيّة، ومن لبنان وفلسطين والأردن والعراق.

يعني يكون ثلث سوريا منزوع السّلاح وليس للجولانيّ سلطةٌ عليها ويؤسّسون قاعدةً جويّةً أمريكيّةً تحكم المنطقة دفاعًا عن الكيان المحتلّ.

للصّهاينة أن يدخلوها متى يشاؤون، أمّا السّوريّون – يعني الجولانيّ – فليس لهم حقّ في أن يدخلوها إلّا بموافقة الكيان المحتلّ.

و ليس عند سوريا الجديدة جيشٌ ولا سلاحٌ، لأنّ سلاحها كلّه دمّره الكيان المحتلّ. وليس فيها شعبٌ واحدٌ، لأنّ شعبها مفكّك: الأكراد على جهة والشّيعة بجهةٍ أخرى وكذلك العلويّون والسّنّة جماعات متفرّقة والدّروز يطالبون بالاستقلال، كلّهم – حتّى أتباع

الجولانيّ مختلفون فيما بينهم في إدلب.

فليست مشكلة أمريكا الإسلام. فإذا كانت دولةٌ إسلاميّة متخلّفة في العراق؛ يقبلون بها، أمّا إذا كانت دولةً وطنيةً ومستقلّةً وتوجد معها وحدةٌ بين الشّعب والقيادة وبين الدّولة والقيادة والحكومة، وأن تكون محميّةً من قبل الشّعب، فهذا لا يقبلون به وعندهم خطّ أحمر.

فهم المعادلة السّياسيّة: لا تفاوض مع أمريكا

في السّياسة الامريكيّة للمنطقة لا بدّ من أن يكون بين الشّعب والحكومة فاصلٌ؛ لذلك على النّائب أن يفهم هذه المعادلة، ويفهم أن أمريكا لا يمكن التّفاوض معها؛ لأنّ أمريكا لا تفاوِض؛ لذلك علينا ألّا نكون ضعفاء ونعرف سياسة ترامب ولا نصدق به، ففي القيادة السّياسيّة هناك من يعتقد بأنّ ترامب رجلٌ يمكن أن يتمّ التّفاوض معه، وإذا تفاهمنا معه نستطيع أن نحلّ كلّ مشاكلنا: كالكهرباء والماء والبطالة وكلّ شيء يمكن معالجته بشرط أن نتفاهم.

أن تتصوّر أنّ ترامب رجلُ مفاوضاتٍ، هذا كذب.

في هذه الدّورة الثّانية مِن تسلّمه رئاسة أمريكا سمّى المرحلة التي ما زلنا نعيش أوارها بـ «السلم الذي يؤخذ بالحرب»، يعني أحاربك حتّى تركع وتستسلم، أقتلك وأقتل مَن معك حتّى تستسلم، حينئذٍ أتركك وأنت مستسلم. وهذا ما رأيناه في كلّ محاور سياسة ترامب وعمله.

انظر إلى علاقته ببوتين وهما يتصارعان على أوكرانيا. ويعيش الأوروبيّون عمق خطورة هذه الحرب أكثر من امريكا خوفًا من أن تعود روسيا إلى قوة الاتّحاد السّوفيتيّ الذي كان أقوى من كلّ أوروبا لو اجتمعت.

فيعود العالم إلى القطبيّة الثّنائيّة؛ أمريكا وروسيا. فخوف أوروبا وقلقها هو أن يعودوا إلى ذلك العالم الذي كانت فيه روسيا القوّة الثّانية في الدّنيا ومع كلّ هذا الخوف الأوروبيّ فإنّ ترامب يحاول أن يستخدم أسلوب العصا ليكسر بوتين، لكنّ بوتين قويّ، ممّا يعني أنّ روسيا نفسها قويّة.

وفي خضم هذا الصّراع سمعنا قبل أيامٍ أنّ الرّوس صنعوا طوربيدًا قادرًا على حمل رؤوسٍ نوويّةٍ لا نظير له في العالم؛ لا عند أمريكا ولا عند غيرها.

فشعر ترامب بالتّهديد، لذلك أوعز إلى الجهات الرّسميّة بتجديد التّرسانة النّوويّة، الذي هو قرارٌ سوف يدخل العالم في حربٍ نوويّةٍ مستقبليّةٍ.

وخرج في اليومين الأخيرين مصرّحًا بقوله: «نحن نملك سلاحًا قادرًا على إفناء العالم ١٥٠ مرة» : ماذا تفعلون بهذا السّلاح؟

انظر التّهديد الإجراميّ، كيف أنّه رجلٌ مجرمٌ. أنا أخاطب المسؤولين والمرشّحين: هل يمكنك أن تتفاوض مع ترامب الذي عنده سلاح يستطيع أن يفني العالم ١٥٠ مرةً ومع ذلك يستمرّ بصناعة الأسلحة النّوويّة؟

جرائم ترامب بحقّ قادة المقاومة

ألم يكن ترامب هو الذي قتل الحاجّ أبو مهدي المهندس وأعلن ذلك وافتخر به؟ ألم يكن ترامب هو الذي قتل الحاجّ قاسم سليماني؟ قتل رموزنا وقادتنا، وقد صرّح قبل أيامٍ بأنّه هو الذي أوعز لإسرائيل بقتل سيد شهداء الأمة السّيّد حسن نصر الله.

هو الذي قتل قادتنا الأبرار في لبنان، هو الذي قتل قادتنا الأبرار في الحرس الثّوريّ. وهو المستعدّ لأن يقتلنا جميعًا.

نصر من الله وفتح قريب
ألا إن حزب الله هم الغالبون

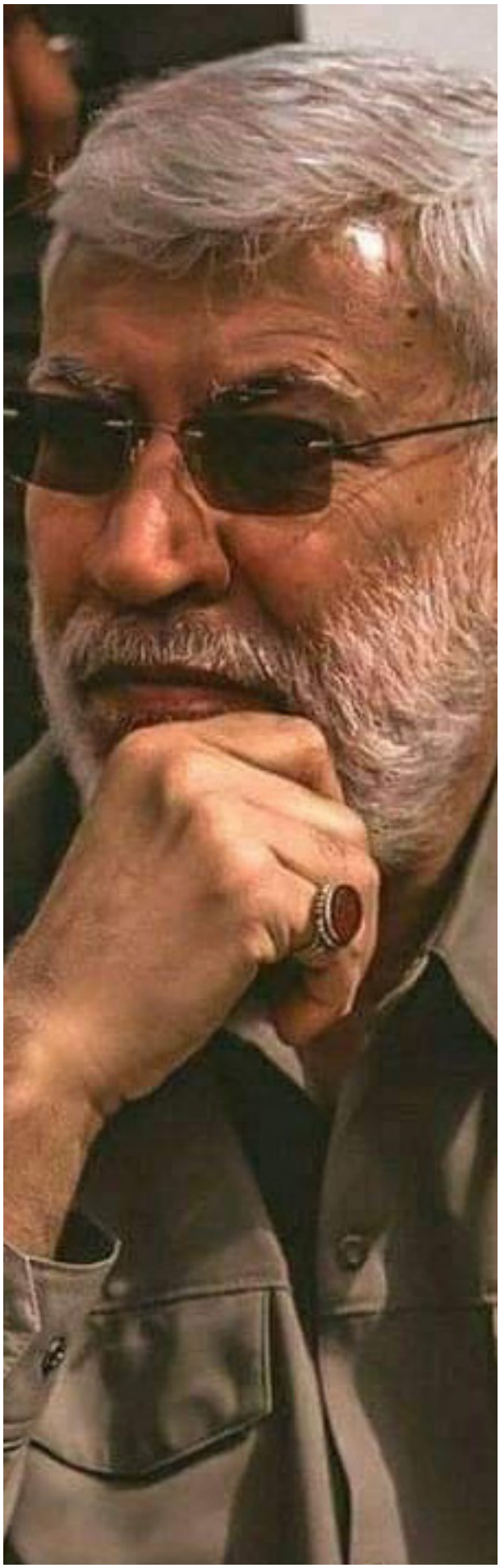

قبل الأمس اتّصل وزير الدّفاع الأمريكيّ بوزير الخارجيّة وهدّد قائلًا: «انتبهوا ألّا تجري الانتخابات مجرًى لا نرضى عنه، وإلّا سوف تشبّ حربٌ لا تقدرون عليها».

أمّا نحن فأمة لا ترهب الموت.

خطاب للمسؤولين التّنفيذيّين

أقول لكم يا إخواني ويا أبنائي: إنّ مجلس النواب مهم جدًّا، لأنّه هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية و رئيس مجلس الوزراء ويشرف على العمليّة السّياسيّة وهو الذي يشرف على أعمال الوزراء وهو المُشرِّع للقوانين، وهو وهو.... هذه كلّها من مهمّات مجلس النّواب. فإنظر مَن تنتخب؟ إذا كانت نيّتك أيّها المرشَّح فقط أن تضع صورتك وتريد أن تصبح قائد التّغيير أو قائد الخدمات، فهذه كلّها لن تقدر على أن تفعلها. إلّا إنّك تستطيع أن تحصل على سيارة جيّدة ضدّ الرّصاص وحمايةٍ وراتبٍ محترم وخدماتٍ وامتيازاتٍ وعقودٍ وما إلى ذلك!

ولكن بمقدار ما تحصل عليه في مدّة الدّورة التّشريعيّة سوف تمتلئ بطونكم نارًا، لأنّكم تأكلون أموال اليتيم. ونحن يتامى آل محمّد

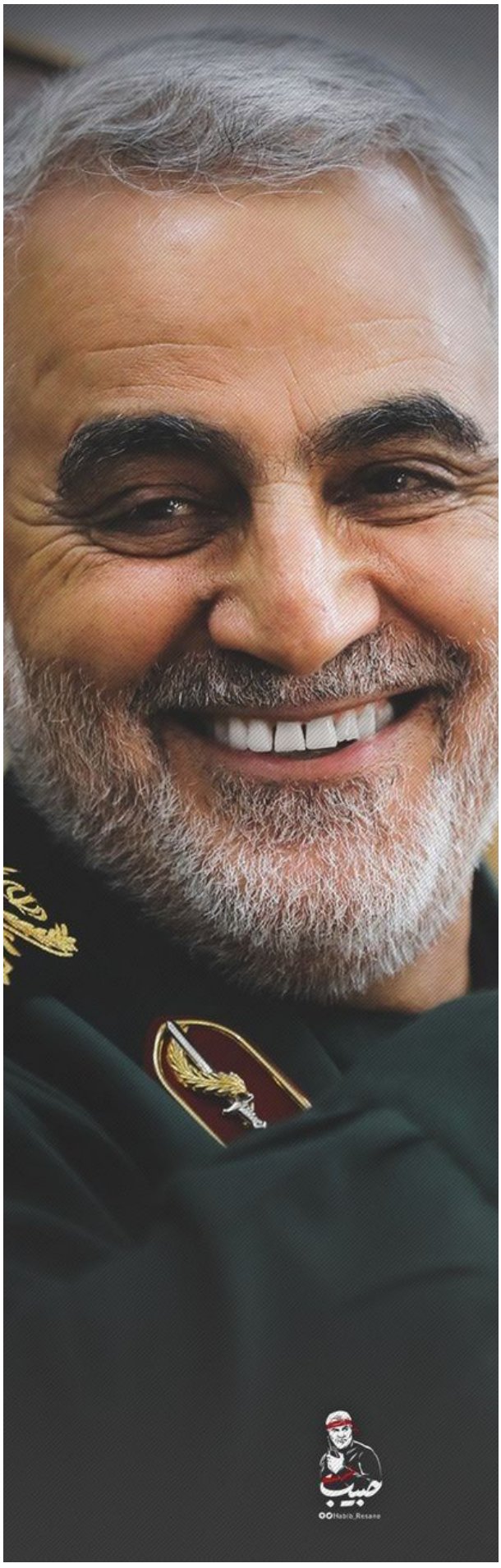

كـما روي عن الإمـام الصّادق عليه السّـلام: «شـيعتنا يتامى آل محمّد». والـذي يأكل مال اليتيـم، كما يقول القرآن الكريـم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُـونَ أَمْـوَالَ الْيَتَامَـىٰ ظُلْمًا إِنَّـمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ النساء: ١٠

إنّ الـذي يحـلّ مشـكلتنا هم نحن. فـإنّ هذه الشّـخصيّات التي تحكم البلاد لم تسـتطع أن تحلّ مشاكل الوطن ومنها:

الأمر الأوّل: مشروع نقل النّفط من البصرة إلى الكيان المحتلّ

مشروع نقـل النّفط من البـصرة إلى الفلوجة إلى الأردن إلى إسرائيـل إلى مصر. طبعًا هناك خطّ يذهب إلى الكيـان المحتلّ وهذا المشروع يحتاج إلى منشـآتٍ ومـن الطّبيعـيّ أنّ الدّولة التـي يصـدَّر إليها النّفط يُفـترض بها أن تبني المنشآت، كما في تركيا فمن اليوم الذي إفتتحوا به خطّ تصديـر النّفط إلى تركيا فإنّ تركيا هي التي شيّدت المنشآت.

ولكـنّ في الـدّورة الحاليّـة إنّ هـذه المنشـآت أنشـأها العـراق في الأردن وفي شرم الشّـيخ، حُـدِّد لهـا - عـلى مـا نُقـل لي - ١٠ مليارات دولار وبعـد مرور سـنوات محـدَّدةٍ في العقد

تُعطى هديّةً للأردن ولمصر.

هل نحتاج إلى أن نصدِّر النّفط بهذه الطّريقة؟ مع أنّ لدينا مائة طريق يمكننا أن نصدّر النّفط من خلاله؟

الأمر الثّاني: مشروع الفاو الكبير

علمنا أنّ الفاو الكبير أُعطِي - لشركة إماراتيّة. والشّركة الإماراتيّة يملكها، وصاحبها والمشرف عليها أوّلًا وآخرًا يهوديّ صهيونيّ، أو شركة يهوديّة، يعني تحت قيادة الكيان الغاصب.

ماذا يستفيد العراق من هذا المشروع؟

الأمر الثّالث: التّنازلات للكويت

التّنازلات عن خور عبد الله وعن الزّبير وعن، وعن... والقائمة تطول لإخوتنا الأحبّة وأعزّتنا وأشقائنا الكويتيّين. المشكلة ليست بالكويتيّين، ولكنّ المشكلة في سياسيي العراق فهناك من يعطي بلا رادعٍ.

الأمر الرّابع: المشاريع التّركيّة

صرّح المسؤولون في زيارة وزير الخارجيّة

التّركيّ بأن ما يستورده العراق من تركيا ١٢ مليار دولار.

وفي الاتفاقيّة الجديدة التي جاء بها وزير الخارجيّة التّركيّ أنّ الرّقم سوف يصل إلى ٢٠ مليار دولار، والغريب أنّ المصادقة على هذه المعاهد قبل أن تنتهي المدّة الباقية لهذه الحكومة بأيّامٍ قليلةٍ.

الأمر الخامس: قضيّة دجلة والماء

وفي مقابل هذا العطاء الجزيل فإنّ دجلة الخير أصبح جافًّا ببركة الحصار التّركيّ بقطعهم المياه أو تخفيض واردات الماء.

الأمر السّادس: الأراضي

إنّ توزيع هذه الأراضي التي هي مخصّصة للحدائق والمنتزهات بحسب الخرائط. حيث لم يتركوا قطعة إلّا أعطوها إلى التّجّار، سرقةٌ

وقد روى الشّيخ الكلينيّ في الكافي بسنده عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ لِي يَا جَابِرُ أَكْتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشَيُّعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ اللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَ أَطَاعَهُ وَ مَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ وَ التَّخَشُّعِ وَ الْأَمَانَةِ وَ كَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَ الصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ وَ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ وَ التَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ الْغَارِمِينَ وَ الْأَيْتَامِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ كَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَ كَانُوا أُمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ (الكافي، طبعة دار الكتب الاسلامية، ج٢، ص٧٤).

لشعب العراق بلا ثمنٍ، مجانًا، تحت عنوان أن هذه مشاريع تعمّر بغداد.

مشروع صحراء المثنى

هناك مشروع يتمثّل بإعطاء صحراء المثنى - وهي من أكبر الصّحاري في العراق - إلى السّعوديّة، تعمل منتجعاتٍ ليس للحكومة العراقيّة ولا للعراقيّين أيُّ سلطةٍ على هذه الأرض بعد أن تصبح بأيديهم.

استقبال الجولانيّ الإرهابيّ

هناك مَن يدعو بأريحيّة ورحابة صدر لزيارة الجولاني للعراق، ولاستقبال الشّيبانيّ وغيرهما - مِن قتلة أبنائنا وهم المحكوم عليهم بالإعدام في بلدنا - وبالأمس طلب ترامب وأمريكا رسميًّا من مجلس الأمن، رفع حكم عنوان الإرهاب والحكم بالإعدام عن

الجولانيّ.

لأنّ الجولانيّ ما زال محكومًا بالإعدام في مجلس الأمن.

ومعنى هذا أنّنا سبقنا مجلس الأمن عندما دعوناه. ولم يستجب الأرهابيّ ثمّ يخرج علينا المسؤول العراقيّ الكبير بكلّ سرور وفرح يقول: «نحن دعوناه لكنّه لم يقبل. هكذا! وفرنا له وضعًا أمنيًّا، لكنّه لم يقبل».

أين السّيادة؟ أين حبّ العراق؟ أين الاستقلال؟ أين التّشيّع؟

تزعمون أنّكم شيعة؛ من شيعة عليّ وآل عليّ عليهم السّلام!

وقد روى الشّيخ الكلينيّ في الكافي بسنده عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ لِي يَا جَابِرُ أَكْتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشَيُّعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَوَ اللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَ أَطَاعَهُ وَ مَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ وَ التَّخَشُّعِ وَ الْأَمَانَةِ وَ كَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَ الصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ وَ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ وَ التَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ الْغَارِمِينَ وَ الْأَيْتَامِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ كَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَ كَانُوا أُمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ (الكافي، طبعة دار الكتب الاسلامية ، ج٢، ص٧٤).

الخلاصة والتّوصيات

إنّ المسؤوليّة الشّرعيّة تقتضي منكم:

أولاً: أن تعلموا أنّ الانتخاب تكليف شرعيّ وليس حقًّا اختياريًّا، وأنّكم مسؤولون أمام الله تعالى عن اختياركم.

ثانيًا: أن تختاروا مَن يمثّل خطّ الاستقلال الوطنيّ لا خطّ الاحتلال الأمريكيّ.

ثالثًا: أن تختاروا الشّجاع الواضح الرّؤية الذي يفهم طبيعة الصّراع ولا يخدعكم بالوعود الكاذبة.

رابعًا: أن تتجاوزوا العصبيّات القبليّة والعشائريّة والشّخصيّة، وتنظروا إلى مصلحة الأمّة والتّمهيد لظهور صاحب الزّمان عجّل الله فرجه الشّريف.

خامسًا: أن تعلموا أنّ كلّ دمٍ يُسفك بسبب سوء اختياركم فأنتم مسؤولون عنه أمام الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿التوبة: ١١٩﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ ﴿هود: ١١٣﴾.

سادسًا: لا تطبيعَ مع الكيان الغاصب.

اللهم إنّا قد أبرأنا ذمّتنا، وبلغنا ما علينا، فاشهد. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطّاهرين.

إهدنا الصرّاط المستقيم

في زحمة الطرق، وفي غمرة المنعطفات الكثيرة في الحياة، لا يوجد سوى سبيل واحد يهدي إلى الله ، ويوصل إلى السعادة والفلاح، هو الصراط المستقيم، هذا الصراط الذي تحتاج معرفته وسلوكه إلى هداية من الله، وتوفيق منه عز وجل.

نقول: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[1]، لأن الطرق الملتوية والمنحرفة طرق كثيرة منها: طرق هوى النفس، ووساوس الشيطان، والإفراط والتفريط، والأذواق الشخصية في تفسير الدين، أو تبعية الطواغيت، وغيرها من الطرق المنحرفة الضالة.

أما الصراط المستقيم، وهو جادة الصواب، وسبيل الفلاح فقد رسمه القرآن الكريم بأنه صراط الله، ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[2]، وصراط أنبيائه ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3] ، صراط عبادة الله وطاعته ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾[4] ، صراط الأئمة المعصومين، صراط الصديقين والشهداء والصالحين.

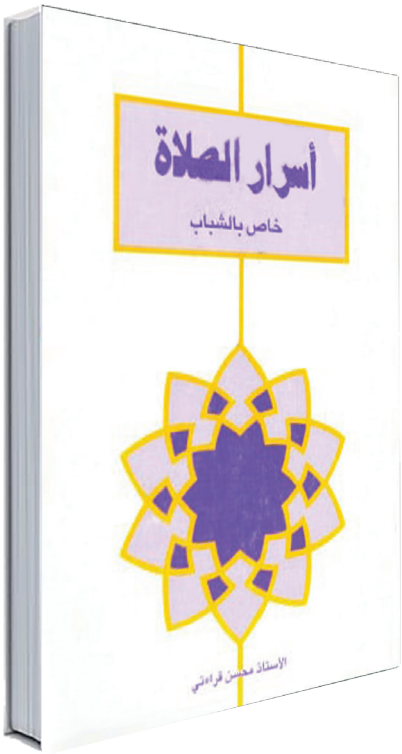

وبديهي أن الحركة في هذا المسير الإلهي قد تتباين، من ظرف لظرف، ومن موقف الموقف، ومن شخص لشخص، إذ قد يتطلب (التكليف) الإلهي ممارسة نشاطات مختلفة، وليس بالضرورة أن يكون سير ومجرى الأعمال العبادية ثابتاً في كل الأحوال، ومن هنا فإن عملية تشخيص الصراط

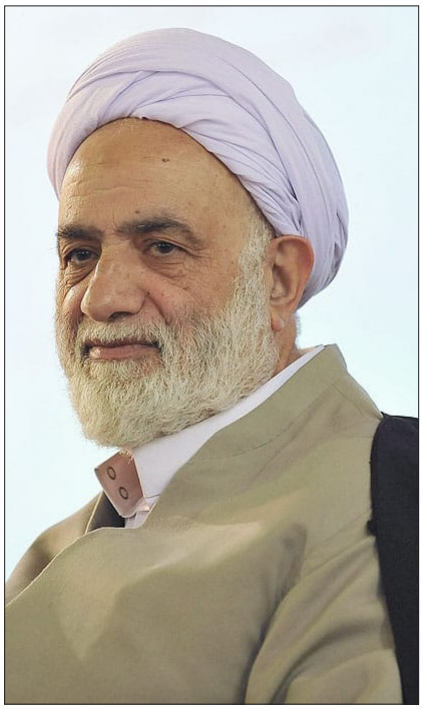

المستقيم في الظروف المختلفة، ليست بالأمر اليسير السهل، فضلاً عما فيه من مصاعب خلال التطبيق والعمل، ومن هنا فلا بد من الإستعانة بالله في معرفة الصراط وفي طيه والمسير فيه إلى النهاية، من أجل أن تكون أفكارنا وأعمالنا وأخلاقنا، ووظائفنا الإجتماعية والسياسية وسلوكنا في البيت وفي المجتمع مطابقة لصراط الله .

وفي تفسير الصراط المستقيم نقرأ قول الإمام الحسن العسكري (ع) : الصراط المستقيم هو صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة، فأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو، وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شيء من الباطل. وأما الطريق الآخر، فهو طريق المؤمنين إلى الجنة».

ويقول الإمام الصادق (ع) في تفسير آية اهدنا الصراط المستقيم: ارشدنا إلى الصراط المستقيم، ارشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك والمبلغ إلى دينك، والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب) .

وهكذا لا مناص من الرجوع إلى الدين لتشخيص معالم الصراط المستقيم، وطلب التوفيق من الله عز وجل.

العلامة محسن قرائتي، أسرار الصلاة خاص للشباب، ص٦١-٦٣ .

١- الفاتحة: ٦.
٢- هود : ٥٦.
٣- الزخرف : ٤٣.
٤- يس : ٦١.

ثلاثة عوالم تشكّل حياة الإنسان: الأشياءُ، الأشخاصُ، والأفكارُ عند مالك بن نبي

الكاتب الصحفي/ عامر حامد - بغداد

منذ لحظة ولادته، يبدأ الإنسان رحلته في الحياة متنقلاً بين ثلاثة عوالم رئيسة تلازمه حتى الممات: عالم الأشياء، عالم الأشخاص، وعالم الأفكار. كما يذكر المفكر الجزائري مالك بن نبي في كتابه مشكلة الأفكار، هذه العوالم ليست مجرد محطات، بل هي مسارات تحدد ملامح شخصية الفرد وتوجه مصيره في الدنيا والآخرة، بحسب وعيه وسعيه وميوله.

عالم الأشياء: هيمنة المادة

في هذا العالم يتعامل الإنسان مع الموجودات من حوله: الممتلكات، الأدوات، المال، وحتى مظاهر الطبيعة. بعض الناس يتوقفون عند هذا العالم فيغدو محور حياتهم، حتى يصل بهم الأمر إلى المبالغة في التعلق بالمادة إلى درجة تشبه العبادة، كما في عبادة الأصنام أو الشمس والقمر في الحضارات القديمة ، وفي عالمنا المعاصر تحدَّد الإشياء نتيجة التصويت الإنتخابي لمصلحة حزبٍ: س و ص .

عالم الأشخاص: التعلّق بالبشر

يبدأ هذا العالم منذ الطفولة، إذ يتعرّف الطفل أولاً على الأم ثم الأب، ويتسع تدريجياً ليشمل دائرةً أوسعَ من الأشخاص. ومع

ذلك، قد ينغلق بعض الأفراد على هذا العالم بشكلٍ مفرطٍ، فيقدسون الأشخاص بشكلٍ غير عقلانيٍّ أو يتعلقون بشخصٍ واحدٍ لدرجةٍ تجعلهم أسرًى له، فيفقدون استقلالهم الداخلي ويصبحون كعبيدٍ للبشر.

عالم الأفكار: جوهر الوجود

أما العالم الثالث فهو الأعمق والأسمى: عالم الأفكار، وهو الغاية من خلق الإنسان. قال تعالى: "وما خلقت الجنَّ والإنسَ إلّا ليعبدونِ"، وفسر الإمام الباقر (عليه السلامُ) هذه العبادة بأنّها المعرفة: "إلا ليعرفون".

في هذا العالم، تتفتح العقول على التأمل والتفكر والتدبر، فينضج الإنسان ليصبح سيداً على عالمي الأشخاص والأشياء، لا عبداً لهما. إنّه العالم الذي يحرر الفردَ ويمنحه القدرة على السيطرة على رغباته ونزواته، فيعيش عيشةَ الملوك المهيمنين على ممالك ذواتهم.

أي عالم يهيمن عليك؟

قد تكون حياتك اليوم محكومةً بعالم الأشياء، فتشبه عبد الأصنام، أو قد تكون أسيرَ عالم الأشخاص كالأفراد المنغلقين الذين يقدسون

البشر. لكن الطريق الأمثل هو أن تكون ابن عالم الأفكار، حيث يضيء العقل مسار الإنسان، فيقوده نحو برّ الأمان في الدنيا والآخرة.

الخلاصة:

اختيار العالم الذي نعيش فيه ليس أمراً عابراً، بل هو قرارٌ مصيريٌّ يحدّد هويتَنا ومصيرَنا. فاختر عالمَك بعنايةٍ، وتذكّر أنّ عالم الأفكار هو مفتاح السيادة على ما سواه.

النظرة الشيعية للعلاقة الجدلية بين الإنسان والدولة

ويمكنني أن ألخص هنا الرؤية الشيعية الإمامية للعلاقة الجدلية بين الإنسان والدولة التي أثارها التساؤل في مقدمة الحديث بما يلي:

إن هناك علاقة جدلية تأريخية لا تنفك بين الإنسان قبل الدولة، والإنسان ما بعد الدولة . فإن الإنسان الأول يكون الباني للدولة التي تبني الإنسان. ولا يمكننا تصور مجتمعاً إنسانياً متكاملاً من دون وجود دولة تحمل الهم البنياني للإنسان وتكميله.

ووجود مجاميع عددية قيادية ذات مواصفات خاصة من العلم والمعرفة وغيرها، وقدرات غير طبيعية على الالتزام بمشروع القائد، وتنفيذ أوامره تنفيذاً حرفياً لا يخالفون فيه ولو بمقدار رأس شعرة.

ووجود قاعدة قيادية ميدانية دون تلك المجاميع في المواصفات والقدرات، ولكنها تبقى في مستوى عال جداً يؤهلها للالتزام بأوامر القيادة، وتنفيذها بشكل طوعي، وذكي، وعلمي بما ينسجم مع القوانين الاجتماعية التي لا تتغير حتى بعد الظهور وسوف يكون عدد هؤلاء أكثر بكثير من تلك المجاميع.

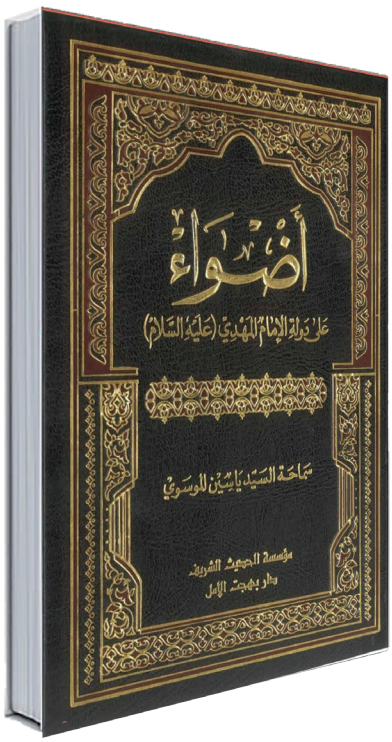

كما أن هناك ضرورة لوجود مجتمع متطور بقدراته وشخصيته، وفهمه للقضايا

الكبيرة قادر على استيعاب المشروع التأريخي للقائد التاريخي.

ومن البديهي أنه لا يشترط في هذا المجتمع أن يكون بمجموعة العدد واسع المساحة، وإنما يكون بمساحته العددية قادراً على تحمل ثقل الرسالة التي يجيء بها القائد المخلص.

فإذا توفرت هذه الشروط الطبيعية للحركة التغييرية فإنه سوف يظهر القائد، ومشروعه السماوي ليباشر بتنفيذه على الأرض.

وهنا يكون الإنسان الثاني: وهو إنسان ما بعد الدولة الذي يأخذ دوره التكميلي في ظل أحكام، وتوجيهات دولة الإمام المهدي (عج).

سماحة آية الله السيد ياسين الموسوي دام ظله

أضواء على دولة الامام المهدي، ص١٩ – ٢٠.

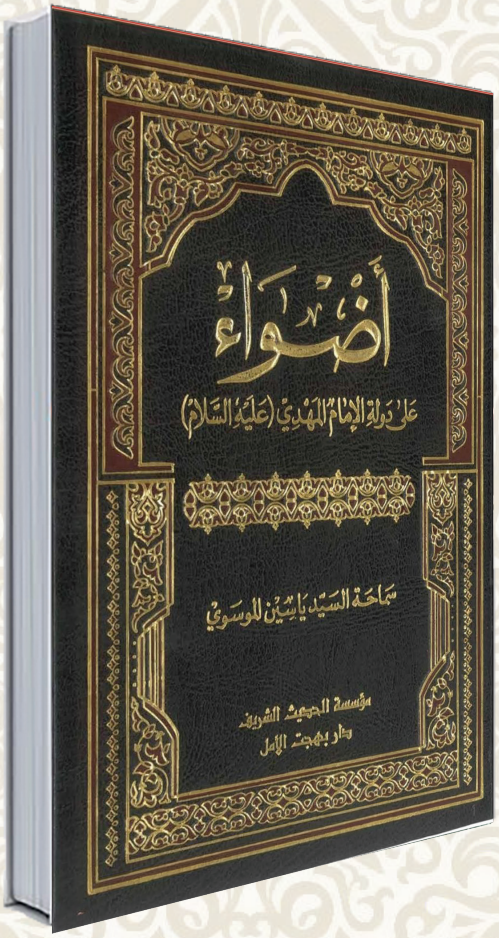

يُفترض في كل واحد منّا أن يتهيأ للدفاع عن عقيدته والعمل بوظيفته الشرعية، إمّا في بناء المجتمع الصالح وإما في بناء الأمة الصالحة الممهدة لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه.

ص١٨١.

شكرا للمساهمين في اصدار هذا العدد

للمساهمة تبرع على رقم الحساب

0788-0156304-001-2517-000